ولما اراد الله من فتنة للناس وضلالتهم ما اراد رحمه الله وابتلى بفتنته فليقع بالفي
يرون انه نار وانه ماء بارد وكما تراها طايفة من الناس يتبعونه ويقولون انا نعرف انه الدجال
وانه الكاذب وانه ليس ربنا وانما نتبعه لناكل من رزقه وطعامه من شدة ما بهم من الجوع
والجهد وهم اصحاب العيال والاولاد فاذا جاءهم امر الله ونزل غضبه على الجميع الا من عصمه الله
من كيده واتباعه اهلكهم ذكر عن النبي عليه السلام انه كان يستعيذ بالله من شره وفتنته
ويقول اللهم اني اعوذ بك من البخل ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال فان فتنته
اعظم من كل فتنة تكون على وجه الارض لانه يدعي انه الاله وانه هو يحيي الموتى ويدعي
الربوبية من دون الله تعالى فالذي كذبنا به عدو الله ربي الله لا اله الا هو عليه
توكلت واليه نلجا نعوذ بالله منه ومن شره ومن فتنته ومن حاله لم يكن له عليه يومئذ سبيل
وعصمه الله من فتنته ومن صدقه فقد كفر بالله واكثر اتباعه اليهود لعنهم الله
وهم الذين يتبعونه يتبعه من اليهود سبعون الفا ذوو اسياف محلات عليهم الطيا
لسة كذلك ما تبعه من غير السياف محلات ويتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطر
قة ويتبعه من العراق اقوام على خيل سود مظلمة وجيوش عجم كذبة يجوبون الارض
كلها من مشرقها الى مغربها وذكر انه يجول في الارض كل يوم سبع مرات من شدة
سيره وقيل ان جاء لا يجول من خطوه من خطواته ميلا وذلك الله خطوات من شدة جريه
ويعتصم المومنون يومئذ في رؤوس الجبال حتى ياتي امر الله تعالى فارين
بانفسهم ويعتصم الناس منه بالبحر والحصون ولا يبقى له سهل ولا وعر الا وطئه غير
مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده عن هذه المواضع لتحرسها يتوقى
اهلها فيخرج له منها كل خبيث وكل منافق فيبقى الا المومنون ويعتصم
الناس بجبل الخليل بموضع يقال له عقبة فيق من ارض فلسطين قبل بيت المقدس فيبقى
عدو الله في الارض ما شاء الله تعالى وذلك ان مدة ايامه حين خروجه اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه مثل هذه الايام وذلك ان عمر رضي الله عنه قال للنبي عليه
السلام يا رسول الله ارايت اليوم الذي هو كسنة او شهر او جمعة انكتفي فيه بصلاة
يوم قال لا ولكن اقدروا له فقيل يا رسول الله فما من عند ام في الارض فقال لا تغيث استجيب

استجيب ١١

استجيب برته الريح فاذا اراد الله هلاكه وهلاك من معه وجهه الى ناحية دمشق ليد
خله وهي معصومة منه عصمها الله تعالى وفيها يكون يومئذ رؤية الاسلام وذكر
في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال للمسلمين ثلاث معاقل فمعقلهم من الملاحم العظام
دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج جبل الطور فيأتي
الدجال دمشق ويامرهم فيها والناس يوجهون داخلها خوفا من فتنته وهم حيارى
سكارى وعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام باب نزول عيسى ابن مريم عليه
السلام اعلم ان عيسى عليه السلام ينزل بشرق دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين
واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه كبر واذا رفعه تحدر منه جمان كانه اللؤلؤ
وينزل الصمت ساعات تحين من النهار وفي ثوبين ممشقين فيصعد درج مسجد دمشق فيد
خل المسجد فياتي الى عمود من اعمدة المسجد فيصلي عند تلك العمودة والناس فجلسوا
في المسجد على مجالس حلقا حلقا يتحدثون فيما بينهم في حالهم وما هم فيه من الشدة والمحنة
والبلاء فيقول اهل مجلس من اقرب المجالس اليه ما راينا رجلا فيه اخشع من هذا ولا اشبه
منه بما نتسلى بعيسى ابن مريم عليه السلام فيقول رجل منهم يا القوم اليه فاسئله فيقو
لون نعم فيقوم من مجلسه فياتيه وهو قايم يصلي فيجلس خلفه حتى اذا سلم من صلاته فيسلم
عليه ذلك الرجل ويسئله من هو فيقول له انا عيسى ابن مريم فيرجع الرجل الى اصحابه مسرعا فيخبرهم
بقوله انه عيسى ابن مريم فيلهمهم ويفرح به وبعضهم من تكذيبه فيقول بعضهم لبعض
لا تحدثوا في امره بشيء حتى تعلموا امامكم فيقوموا الى امامهم ويقولون له انه قد
دخل علينا رجل من هيئته كذا وكذا ومن صفته كذا ويخبرونه بما صاحبهم مضى اليه واخبرهم
بانه عيسى ابن مريم فيقوم الامام ومن معه حتى ياتوا اليه وهو يصلي كما كان فيجلسون
خلفه حتى اذا سلم من صلاته فيسلمون عليه فيرد عليهم السلام فيقول له الامام ان كان صاحبنا
هذا اخبرنا عنك انك تزعم انك عيسى ابن مريم فيقول لهم نعم فيقول له هل معك دليل ومعجزة
دالة فيقول نعم هل فيكم من يقرا سورة المايدة فيقول نعم فيقول عيسى للقاري اقرا فقرا الاية
يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك الى تخرج الموتى باذني فيقف القاري كما امر فيقول لهم هل من اكمه
فياتونه بالاكمه فيمسح بيده على عينيه فيبرا ويقول له ابصر باذن الله فيبصر فيقول القوم كلهم

بالتو